

غياب

بقلم: حسن فتح الباب

عشرون صباحا
لم يتفتح يوما ورد
لم يخفق في أيدي أم مهد
تحت جايد النهر ، الزهر ينام
وتدب على الشاطئ أقدام
كل صباح دقتها
تطرق أبواب الحب
تورق أعشابا صفراء
فوق رماد القلب

محبوبى سار وحيدا فوق الدرب
والدرب تجلله الأشواك
ولى من غير وداع
أسرج مصباحى من عينيه
ووسادى من نسج يديه
ومع الفجر مضى فوق الشوك
يا ولى ، غام صباحى
النهر جليد ، والزهر حطام

عشرون صباحا
مرت لم يتفتح يوما ورد
لم يخفق فى أيدى أم مهد
لم يسرج لى مصباح
لم يخطر ثوب المحبوب
ترقب عيناه ميعادى
ويسوى بالحب وسادى

يا عينى
مرت عشرون صباحا
لكن قد يأتى المحبوب
فى ساعة صفو موعود
يسرج مصباحى
ياسو فى الليل جراحى
فلقد دقت يمانه باب الحب
وسمعت اليوم خطاه تطرق قلبى